هي المسائل التي تحظى بالاولوية لدى الشعب ، ويمكنها ان تستنهضه · امـــا المطالب الاقتصادية الجزئية · والخدمات الجزئية · فهي محدودة الاثر · واذا كان لا بد من استخدامها في بعض الاحيان فيجب الا تحظى على الاولويـــة ويجب ان تخضع لاولوية النضال السياسي وتخدمه · ولنتذكر ان السياسة هي « الاقتصاد المكثف » ، وهي التي تكثف كل مشاكل الشعب ، وهي المفتاح لحل تلك المشاكل · فبدون النضال السياسي وبدون الثورة للامساك بالسلطة السياسية فلن يحـــل شـــيء ·

ان تجربتنا دللت على ان الشعب ــ رجالا ونساء ــ يهتم بالسياسة ولديـــه اهتمام عظيم بالقضايا القومية الكبرى · ومن ثم فان العمل السياسي المباشـــر معه يشكل المدخل الاساسي · ولعل تجربة حركتنا فتح تعطي دليلا ســاطعا على هـــذه الموضوعـــة ·

هنا صراع بين الخطين ايضـــا ·

ثامنا : نزعة رفض العمل المنزلي والتأفف من تربية الاطفال :

برزت نزعة رفض العمل المنزلي والتأفف من تربية الاولاد لدى عددمن المناضلات المطليعيات المتعلمات · لقد ظهرت افكار خاطئة لدى بعض « الطلائع » النسائيـــة جنحت الى احتقار العمل المنزلي ــ الطبخ ، الغسل ، المسح ، الكنس ، الجلـــي ، رعاية الاولاد ــ · فهي تريد ان تعمل خارج البيت ، وهي تريد ان تعملبالسياسة· ولهذا فان شغل البيت ليس شغلها ، وتربية الاولاد تشكل عبئا ثقيلا لا يجـــوز ان تضيع عمرها فيه · ان المسائل الاولى التي يجب ان نلاحظها هنا هي : هل يمكن ان تفكر جماهير النساء في بلادنا وضمن ظروفنا الراهنةعلى هذه الصورة ، وهل يمكن ان تفكر جماهير الفلاحات والعاملات التي يعملن خارج البيت ايضاعلىهذه الصورة ؟ وهل ينبع هذا التفكير من خط الجماهير في بلادنا ام من الفئات الميسورة التي تحل هذه المشاكل عن طريق استئجار الخدمات ــ يفضل التي تعرف انتطبخ ــ وكذلك بالنسبة للنظر الى تربية الاطفال ، وضرورة التحكم بعددهم ، واحد او اثنين على الاكثر لكي يمكن تأمين حياة ودراسة ومستقبل جيد له او لهما · هـــل ينبع هذا التفكير من خط الجماهير ؟ طبعا لا بد من ان نسمع النقد اللاذع لجماهير لشعب بسبب انجاب عدد كبير من الاولاد والبنات ، ودون ان «تفكر» بمستقبلهم ، وبتأمين حياة ودراسة ومستقبل جيد لهم · ولهذا يجب ان تعرف عقلية من هـــي تلك العقلية التي تأخذ هذا الموقف من شغل البيت ومن تربية الاولاد والانجاب، ويجب الا تهرب الجذور الطبقية لهذه العقلية حين تسيس وتغطي بثوب «يساري» ·